أثر استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه على تنمية التفكير فوق المعرفى والتنظيم الذاتى لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة

أ.م.د. نور طه ابراهيم حسين
استاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة

المقدمة ومشكلة البحث

تواجه منظومة التعليم في السنوات الأخيرة تحديات متعددة الأبعاد، شكلت تلك التحديات مطلباً ملحاً فى ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، في ظل عدم قدرة النظام الحالي على تلبية متطلبات العصر المعلوماتي الذي نعيش فيه، وأدى ذلك إلى تطوير مداخل واتجاهات حديثة في التعلم ، وركزت هذه المداخل على دور الطالب وجعله محور العملية التعليمية وتحويل دور المعلم إلي موجه ومرشد .

ولذا فإن المؤسسات التعليمية وجدت نفسها أمام قضية هامة تتمثل في كيفية تزويد النشء بثقافة علمية تمكنهم من ملاحقة ومتابعة التزايد المستمر في الانفجار المعلوماتي الحادث في العالم، ليس فقط بتلقي المعلومات والعمل على حفظها واسترجاعها، بل يمتد ذلك إلي حيوية عملية التعلم في الإعتماد على الاستكشاف والتقصي والتحليل وحل المشكلات.

ويضيف كلاً من " ربيع رشوان" (٢٠٠٦)، "شرين مراد" (٢٠١٧) أن محركات البحث عبر الإنترنت تحتوي علي العديد من مجالات المعرفة، إلا أنها لا تراعي طبيعة الطالب الباحث عن المعلومة من حيث سنه أو إدراكه كما تتيح له الاطلاع على جميع مواقع البحث دون تحفظ، كذا تتشعب عملية البحث كثيراً في موضوعات بعيدة كل البعد عن محور البحث الاساسي، بما يؤدي إلى التشتت في الحصول على المعلومة المطلوبة، الأمر الذي يفقد عملية البحث الكثير من فوائدها والنتائج المرجوة منها. (٨ : ١٢٢)، (١١ : ٤٩)

لذا تدعو الحاجة إلى حلول تربوية حديثة ومقننة تتوخى الدقة، والاستخدام الأمثل لشبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية، يعتمد فيها علي الحصول المعلومة المدققة وأيضاً توفير مجالاً خصباً لاستثارة التفكير والعمليات العقلية لدى الطالب وتجعله يبحث ويستقصي حتى يصل إلى ما يريد الوصول إليه.

وفي هذا الصدد يشير كلا من" أحمد عودة وحكم رمضان "(٢٠١٣) إلي أن الأنظمة التعليمية الحديثة تسعي إلى تنميته مهارات التفكير لدى الطلاب في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي في مجالات التعلم وتكنولوجيا المعلومات حيث تعد بمثابة الأدوات التي يحتاجها الطالب حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات المعرفية التي قد تظهر في المستقبل،لذا ينبغي مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير فوق المعرفي وتنمية المستويات العليا للتفكير لديهم بما يسهم في زيادة الوعي والتحكم بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل تكنولوجية تثري عملية التعلم، لذا يُعد امتلاك

هذه المهارات هدفاً تعليمياً وضرورةً تربويةً. (٢ : ٢٦٧)

ويشير "شرف سعد الدين" (٢٠١٤) إلي ان عملية التفكير فوق المعرفي يكون مركزها القشرة المخية، لذلك هي تقتصر علي البشر فقط، وهي بمثابة القدرة علي التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي نتخذها لحل المشكلات والقدرة علي تقييم كفاءة تفكيرنا، ولذا يعد التفكير في التفكير "Metacognition" من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في السنوات القليلة الماضية حيث يعد طريقة جديدة في تدريس التفكير، فالمفكر الجيد لابد أن يستخدم استراتيجيات فوق المعرفة، وهذا يتطلب من المعلمين مساعدة الطلاب علي أن يتعلموا كيف يفكرون في تفكيرهم وفي تفكير الآخرين أيضا حتى يتحسن تعليهم.(١٢ : ٣٥،٣٦)

وتضيف "إيمان الرويثى" (٢٠١٣) أن تنمية التحكم في الذات والاتصال الذاتي تسهم في الإرتقاء بمستوي التفكير فوق المعرفة عن التفكير، وذلك لأن الطالب يقوم بعدة أدوار في أثناء حل مشكلة معينه فهو في أوقات مختلفة يكون مولداً للأفكار ومخططاً لها وناقداً ومراقباً لمدي التقدم الحادث ومدعماً لفكرة معينة وموجهاً لسلوك معين للوصول إلي حل للمشكلة، وهذا يتطلب طالبا متميزا قادرا مواجهه التحديات في مستقبل التربية الحديثة والتي اصبحت من ضمن متطلباتها ليس فقط إعداد طالب يمتلك المعرفة والقدرة علي التفكير بل قادرا علي التفكير في التفكير، وما فوق المعرفة. (٣ : ١٥)

وفي هذا الصدد يشير كلا من Terry, k. & Doolittle, P (2006)، March, T (2006) إلي أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات التفكير فوق المعرفي هم الأكثر فاعلية في التنظيم الذاتى لما لديهم من مقدرة علي ضبط عمليات التعلم والتعامل مع المشكلات والتحديات التى تواجههم، وكذا القدرة علي التوافق والانسجام في مواقف الحياة المختلفة، كما أن استخدام مهارات فوق المعرفة له أهمية كبيرة في الانتقال من مستوي التعلم الكمي إلي النوعي الذي يستهدف إعداد وتأهيل الطالب باعتباره محور العملية التعليمية، ويحدث التنظيم الذاتىSelf-Regulation عندما يؤدي الطلاب فى أنشطة تعليمية داخل بيئات شخصية تعزز تنظيم الذات لديهم حيث لا يتوقف فقط على اكتساب المعلومات والمعارف أو تطوير الأداء وإنما يمتد أيضاً إلى زيادة وعى الطالب بعملية تعلمة، وطرق تعاملة مع المعلومات وقدرته على الاستفادة من التغذية الراجعة فى المواقف التعليمية المختلفة وتنظيمه لبيئة تعلمة بما يتناسب مع قدراتة الذاتية. (٢٥: ١)، (٢٧ : ٥)

ويضيف كلا من "Lara, S. & Reparaz, C" (2007)"محمد خميس" (٢٠١٠) إلى الدور الهام لبيئات التعلم في إثراء العملية التعليمية وتعد بيئة التعلم عبر الويب من التوجهات الحديثة في عملية التعلم حيث تعمل علي شخصنة التعلم Personalized Learning بمعنى أن التعليم من خلال هذه البيئة يكون مركز حول "المتعلم الشخصى" Learning – Centered ، واستقلالية الطالب وجعله محور العملية التعليمية من حيث الإدارة الذاتية للتعلم فهو يدير تعلمه، ومن حيث المسئولية الذاتية فهو المسئول عن تعلمه.(٢٤ : ٧٣٣) ، (١٥ : ٢٣)

ولكي ننمى طلابا قادرين على مواكبة العصر وتحقيق التطوير المأمول في كافة جوانب العملية التعليمية، كان لزاما على الباحثة المساهمة فى هذا الاتجاه نحو الثورة الهائلة فى المعلومات والتكنولوجيا المرتبطة

بالتعلم والرغبة في التجديد والتطوير التربوي فمن لا يسعي إلي مواكبة هذا التطور الحادث سوف يجد نفسه وقد تخلف منفردا عن الآخرين زمنا بعيدا، وسعيا من الباحثة في محاولة لملاحقة التطور التكنولوجي وتحقيق التقدم العلمي في مجال تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة والعمل على تجريب أسلوب جديد متطور من أساليب التقنية الحديثة وهو الاستقصاء الشبكى الموجه الذي يمكن من خلاله تقديم المحتوى العلمي المناسب لطلاب الفرقة الرابعة شعبة تعليم بطريقة تعليمية حديثة وباستراتيجيات متقدمة، فقد كان هذا البحث محاولة لاستغلال وتطويع إنجازات العلم والتقنيات التكنولوجية الحديثة حيث استفادت الباحثة من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في بناء بيئة تعليمية من خلال موقع تعليمي للتدريب الميداني بإستخدام استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه ومعرفة وأثره على تنمية التفكير فوق المعرفى والتنظيم الذاتى لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة.

لذا تتحدد مشكلة البحث الحالى في الأتي التالي:-

١. ما فاعلية استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ككل لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية؟
٢. ما أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه على مهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية ؟
٣. ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير فوق المعرفة ومهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية؟

أهمية البحث

١) تحقيق التكامل بين تقنية المعلومات والتعليم لإحداث تغييراً وتجديداً حقيقياً في نوعية التعلم والتعليم.
٢) استخدام استراتيجية تدريسية حديثة تجمع بين طرائق التدريس والتكنولوجيا الحديثة، وكيفية تحقيق التعلم الفعال القائم علي ايجابيه الطالب في بيئة التعلم .
٣) إكساب الطلاب الثقافة التكنولوجية في مجال الحاسوب والإنترنت من خلال التعلم الذاتي ومهارات البحث للحصول علي المعرفة عبر الإنترنت مما يكون لها الأثر علمياً وعقلياً وثقافياً.
٤) تنمية مهارات فوق المعرفة لدي طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية أثناء إعدادهم ومدي استخدامهم اياها يساعد علي تأصيل تلك المهارات.
٥) تنمية مهارات التنظيم الذاتى لدي طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية أثناء إعدادهم ومدي استخدامهم اياها يساعد علي تأصيل تلك المهارات.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

معرفة أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه فى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية عن طريق:-

١. الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية تدريسية جديدة قد تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التنظيم الذاتى.
٢. تقديم نموذج إجرائي قائم على الاستقصاء الشبكى الموجه من خلال مواقف تدريسية لطلاب شعبة التدريس كلية التربية الرياضية .
٣. تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب بشكل عام للبحث عبر الويب وذلك عن طريق تقليل الوقت والجهد عند البحث عن المعلومات المرتبطة بموضوع معين.

فروض البحث

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين كلاً من مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر للمجموعة التجريبية في القياس البعدي.

المصطلحات المستخدمة فى البحث

(١) مفهوم الاستقصاء الشبكى الموجه:

تعددت مسميات الاستقصاء الشبكى الموجه (Web Quests) "الويب كويست، الرحلات المعرفية عبر الويب، رحلات التعلم الاستكشافية، الإبحار الموجه، تقصى الويب" إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية.

وتعرف "Jacqueline"(2007) الاستقصاء الشبكى الموجه على أنه :" نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال العقلاني للحواسيب، مع الاستخدام الفعال للإنترنت لتعزيز الممارسات التعليمية".(٢٣ : ٤٢)

ويُعرف الاستقصاء الشبكى الموجه إجرائياً علي أنه:" استراتيجية تربوية يتم التخطيط لها وتنظيمها ومعالجتها الكترونياً عن طريق اتاحة مجموعة من المصادر الالكترونية بواسطة شبكة المعلومات الدولية بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب الفرقة الرابعة".

(٢) مفهوم التفكير فوق المعرفة:

استخدم مصطلح "Metacognition" في اللغة بعدة مترادفات منها (ما فوق المعرفة – ما بعد المعرفة – الميتا معرفية – ما وراء الإدراك – المعرفة الخفية – السيطرة (التحكم) في التعلم – التفكير بصوت عال، بهدف متابعة ومراجعة نشاطات حل المشكلة –التفكير في المعرفة– التعلم حول التفكير– التحكم في التعلم– المعرفة حول المعرفة – التفكير في التفكير– ما وراءه المعرفة).

ويعرفه "فتحي جروان" (٢٠٠٥) بأنها: "مهارات عقلية معقدة تقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير.(١٣ : ٥٣)

ويُعرف التفكير فوق المعرفة إجرائياً على أنه: " مدي إدراك الطالب لعملياته المعرفية، ومعالجتها وتنظيمها وبنائها وكيفية توظيفها، ومن ثم إجراء تقييم لمخرجات تعلمه، ويعبر عنها باستجابات الطلاب علي فقرات مقياس التفكير فوق المعرفي والمحسوبة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب بعد إجابته للمقياس".

(٣) مفهوم التنظيم الذاتى:

يُعرف "سالم الغرابية" (٢٠١٠) التنظيم الذاتى بأنه: " مجموعة الخطوات أو الأفعال أو السلوكيات التى يمارسها المتعلم شعوراً من أجل اكتساب المعلومات وتخزينها والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة إليها ".(١٠ : ٩٦)

ويعرف التنظيم الذاتى إجرائيا بأنه: "مجموعة من المعايير التى يكونها الطالب من خلال خبراته السابقة بتفاعله مع مصادر ومؤثرات خارجية متعددة، ويستخدم المعايير كموجه للسلوك، وكأساس للحكم عليه، حيث يقارن بين المعايير الخارجية والمعايير الداخلية، فإن وجد إختلافا بينهم، يحاول تقليلة من خلال ضبط الأهداف".

الدراسات السابقة

١. **دراسة Ikpeze & Boyd (2007):** بعنوان" أثر المهام العلمية القائمة على الاستقصاء الشبكى الموجه في تنمية مهارات التنور العلم ومهارات التفكير لدى طلاب الصف السادس الابتدائي"، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الاستقصاء الشبكى الموجه ونجاحها في تنمية مهارات التنور العلم ومهارات التفكير لدى الطلاب.(٢٢)

٢. **دراسة زياد الفار(٢٠١١):** بعنوان" فاعلية استخدام الاستقصاء الشبكى الموجه في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الثامن الأساسي في غزة"، وخلصت النتائج إلي تفوق فاعلية استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه بشكل واضح على طريقة التعلم التقليدية في تنمية القدرة على التفكير التأملي والتحصيل.(٩)

٣. **دراسة خالد عبد القادر (٢٠١٢):** بعنوان" أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدي طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزه"، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، في كل من التحصيل وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح طلاب المجموعة

التجريبية(٦)

٤. **دراسة راشد العبدالكريم وآمنه حجر(٢٠١٣):** بعنوان" أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الشبكى الموجه فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود"، وتوصلت النتائج الى فاعلية الاستقصاء الشبكى الموجه في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث كما أوصت البحث به تشجيع استخدام الاستقصاء الشبكى الموجه كاستراتيجيَّة تدريس حديثة، تَوفر بيئةً آمنة لاستخدامات(الإنترنت) فَي العملية التعليمِية، وتساعد فَي تَنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أَثر هذه الاستراتيجية على جوانب التعلم الأخرى.(٧)

٥. **دراسة مندور عبد السلام (٢٠١٣):** بعنوان" أثر التفاعل بين تنويع استراتيجيات التدريس الاستقصاء الشبكى الموجه وأساليب التعلم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والاستيعاب في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، وتوصلت النتائج الى فاعلية الاستقصاء الشبكى الموجه في تنمية مهارات التفكير والتنظيم الذاتي والاستيعاب لدى الطلاب.(١٧)

٦. **دراسة Amir (2014) :** بعنوان" العلاقة بين ما وراء المعرفة، والتنظيم الذاتى لدى طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج الى أنع توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارات التفكير التنظيم الذاتي والاستيعاب لدى الطلاب.(٢١)

٧. **دراسة نرمين الحلو (٢٠١٥):** بعنوان" أثر استراتيجية الاستقصاء الشبكي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من التحصيل المباشر والمؤجل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية تدريس الحديث باستخدام استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية.(١٨)

٨. **دراسة ثابت ناصر (٢٠١٥):** بعنوان" فعالية تدريس الحديث باستخدام استراتيجية الاستقصاء الشبكي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، في كل من التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالابتعاد عن طرق التدريس التقليدية، كما أن استخدام تقنية الويب كويست كاستراتيجية تدريس حديثة، توفر بيئة آمنة لاستخدامات (الإنترنت) في العملية التعليمية، واعتمادها كاستراتيجية تدريسية تدرس للطلاب في مقررات الإعداد التربوي في الجامعات.(٥)

٩. **دراسة وليد الحموري (٢٠١٧):** بعنوان" أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الاكتشاف التعاوني الموجه وبيان أثره في مهارات التفكير فوق المعرفي والإنجاز الرقمي لفعالية إطاحة المطرقة لدى طلاب الجامعة الأردنية، وخلصت النتائج إلي جود فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على تحسين مهارات تفكير ما وراء المعرفة والإنجاز الرقمي لفعالية إطاحة

المطرقة لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.(٢٠)

١٠. **دراسة هبه عبد الباسط (٢٠١٨):** بعنوان" أثر اختلاف الاستقصاء الشبكى الموجه عبر بيئة (الويب/النقال) فى تنمية مهارات الطباعة والتنظيم الذاتى لدي طلاب الفرقة الأولى شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ"، وخلصت النتائج إلي فاعلية استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه عبر الويب في تنمية الجوانب العملية لمهارات الطباعة والتنظيم الذاتى لدى الطلاب.(١٩)

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- دراسة أهمية ومبررات استخدام الاستقصاء الشبكى الموجه كُون لدى الباحثة إنطباعاً بأنها تعد من أهم طرق البحث الموجه عبر شبكة الانترنت بشكل آمن يوفر وقت وجهد الطالب، ومشاركتهم إيجاباً فى بناء معرفى خاص بهم.
- دراسة معايير ونماذج تصميم الاستقصاء الشبكى الموجه ساعد الباحثة فى تصميم مادة المعالجة التجريبية (موقع الاستقصاء الشبكى الموجه).
- امكانية توظيف الاستقصاء الشبكى الموجه فى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى.
- بناء أدوات البحث.
- تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها البحث الحالى مع نتائج الدراسات السابقة.

طريق وإجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي أثناء إعداد المواد التعليمية وأدوات التقويم، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية والبعديه.

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث طلاب الفرقة الرابعة شعبة التدريس بكلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة، فى العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، ووالبالغ عددهم (٣٢٠) طالب وطالبة.

عينة البحث

عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التدريس بكلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٥٠) طالب وطالبة تم تدريسهم عبر الاستقصاء الشبكى الموجه، ومجموعة ضابطة (٥٠) طالب وطالبة تم تدريسهم بالطريقة المعتادة. .

ثانيا: نموذج التصميم التعليمى الاستقصاء الشبكى الموجه:

تبنت الباحثة نموذج ابراهيم الفار(٢٠١٢) لتصميم الاستقصاء الشبكى الموجه محور البحث الحالي، وتبعاً للنموذج فان تصميم موقع الاستقصاء الشبكى الموجه تم تصميمة وفقاً للخطوات التالية:

١. **اختيار الموضوع المناسب وتحديد الغايات:** قامت الباحثة بتحديد وصياغة الأهداف العامة ثم الاهداف الإجرائية بكل موديول من من مقرر التدريب الميدانى، حيث راعت الباحثة فى صياغة الأهداف الوضوح والدقة، وقابليتها للقياس.

٢. **تصميم المهام والتى تقود المتدرب الى اعلى مستوى من التفكير:** تم تكليف الطلاب بعدد من المهام، التى تم إدراجها لهم في موقع الاستقصاء الشبكى الموجه، والتى تخص موضوع التدريب الميدانى، ووفقا لنموذج "إبراهيم الفار" فإنه ينبغى أن تتتصف المهمة بالمواصفات والشروط التالية: تحل مشكلة أو تزيل غموض ما؛ تكون واضحة الصياغة، ومحفزة للطلاب؛ تكون قابلة للتحليل لإزالة ما بها من تعقيد؛ تكون موجزة ومركزة؛ تتضمن ما يحتاجه الطلاب لمعالجة المعلومات التى تم تجميعها.

٣. **قم بانشاء موقع الويب:** قامت الباحثة بإنشاء موقع، وتحديد عنوان إلكترونى: http://profnourhouseen.elra3y.com/index.html، تم تصميم الموقع وفق معايير تصميم صفحات الويب التعليمية، وقد استُخدمت البرامج التالية في تصميم موقع الاستقصاء الشبكى الموجه.

جدول رقم (١) البرامج المستخدمة في بناء موقع الويب كويست

م	البرنامج	الشركة المنتجة	التعريف بالبرنامج
١	**Dreamweaver CS3**	**Adobe**	لتحرير وتنسيق المحتوى المقدم.
٢	**Photoshop 12 CS3**	**Adobe**	لتصميم واجهة الموقع والصفحات الداخلية والأيقونات.
٣	**Xara 2**	–	تصميم الأزرار في صفحة الويب.
٤	**Switch Max 4**	–	عمل حركات مخصصة للنص المكتوب.
٥	**Front Page**	**Microsoft**	تصميم صفحات الويب وتجميعها.

٤. **تطوير طرق التقييم لقياس أداء الطلاب:** قامت الباحثة إعداد مقياس لتقييم أداء الطلاب في المهام التى يقومون بها عبر استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه، ويتكون المقياس من سبعة بنود، ويعتمد هذا المقياس على سلالم التقدير (دائما، غالبا، أحيانا، نادراً) والذي تم إلحاقه بموقع الاستقصاء الشبكى الموجه، وذلك لتوضيح المعايير للطلاب التى سوف يتم تقييمهم في ضوئها.

٥. **اكتب دليل المعلم:** قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم ليسترشد به في تدريس الموضوعات وفق استراتيجيه الاستقصاء الشبكى الموجه، وقد تم عرض دليل المعلم علي مجموعه من المحكمين

للتأكد من صلاحيته، وقد ابدي المحكمون عدة ملاحظات مهمة تم وضعها في الاعتبار، وبذلك أصبح في صورته النهائية وصالح للاستخدام، ملحق (٣).

٦. **أختبر ما تم انجازه، وراجعه وعدلة إذا ما دعت الحاجة:** وتشمل هذه المرحلة على تحكيم تجريب مصغر لموقع الاستقصاء الشبكى الموجه، وذلك من أجل إجراء التعديلات اللازمة، التأكد من صلاحية استخدامها في تجربة البحث، حيث أنه بعد الإنتهاء من الإنتاج قامت الباحثة بعرض موقع الاستقصاء الشبكى الموجه على عدد من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك لتحكيمه، وفى ضوء أراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة والتى أشار إليها المحكمون، التى تمثلت في تعديل أحجام بعض الخطوط، والألوان، وتعديل بعض الروابط، كما قامت الباحثة بتجريب موقع الاستقصاء الشبكى الموجه على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة عددهم (١٢) طالب وطالبة (من غير عينة البحث) وقد أخذت الباحثة بجميع الملاحظات التى أبداها الطلاب أثناء تصفحهم للموقع، وبذلك أصبح الموقع في صورته النهائية الجاهزة للتطبيق.

ثالثاً: أدوات البحث

١- مقياس مهارات التفكير فوق المعرفة (إعداد الباحثة):

بعد الاطلاع علي الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية ومقاييس التفكير فيما وراء المعرفة ومنها مقياس "محمد الغراوي" (٢٠١٠) ومقياس "وليد الحموري"(٢٠١٧)الذي استخدم لقياس مستوي التفكير فيما وراء المعرفة عند الراشدين والمراهقين. (١٦)،(٢٠)

قامت الباحثة بدراسة المقاييس السابقة وإعداد مقياس يتناسب مع البحث الحالي وقد تضمن المقياس (٤١) عبارة، تم توزيع العبارات على ثلاثة أبعاد، هم:(تنظيم المعرفة، معرفة المعرفة، معالجة المعرفة)، ملحق (١).

صدق المقياس

أ- **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق المقياس تم عرضه علي (٥) محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس التربوي، بهدف التحقق من الصدق الظاهري من خلال معرفته أراء المحكمين وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات الاختبار وأبعاده في قياس ما وضع لقياسه من حيث الصياغة والوضوح ومدي مناسبة العبارات لعينة البحث، وقد ابدي المحكمين رأيهم في عدد من الملاحظات وهي تعديل صيغة بعض العبارات (١٨-٢٠- ٢٣- ٣٠-٣٤-٤٠) وتم التعديل وفقاً لأراء المحكمين.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق المقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي حيث تم تطبيق المقياس علي عينه استطلاعية مكونه من(٢٥) طالب وطالبة، وتم عمل تحليل للمفردات وحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل وكانت جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مدى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

أبعاد المقياس	تنظيم المعرفة	معرفه المعرفة	معالجة المعرفة	المقياس ككل
تنظيم المعرفة	١	٠,٦٣٩**	٠,٦٨٨ **	٠,٨٢٩**
معرفه المعرفة	٠,٦٣٩**	١	٠,٦٢٢**	٠,٩٠٤**
معالجة المعرفة	٠,٦٨٨**	٠,٦٢٢**	١	٠,٨١٤**
المقياس ككل	٠,٨٢٩**	٠,٩٠٤**	٠,٨١٤**	١

** دالة عند مستوي الدلالة (٠,٠١)

ثبات مقياس التفكير فوق المعرفي :

للتأكد من ثبات المقاييس قامت الباحثة بتطبيقه علي عينه استطلاعيه مكونه من (٢٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التدريس من مجتمع العينة، وقد تم تطبيق المقياس مرتين علي أفراد العينة المختارة وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ للمقياس ككل وكذلك لكل مجال من مجالات المقياس وهو ما يعبر عن ثبات وصدق البناء للمقياس ويوضح الجدول التإلي قيم معاملات كرونباخ.

جدول (٣) معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ للمجالات والأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
تنظيم المعرفة	٠,٧٩
معرفه المعرفة	٠,٨٠
معالجة المعرفة	٠,٧٥
المقياس ككل	٠,٨٨

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن قيم معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ للمقياس بلغت (٠,٧٩) لمجال تنظيم المعرفة و(٠,٨٠) للمجال معرفه المعرفة و(٠,٧٥) لمجال معالجة المعرفة في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠،٨٨) مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عاليه كافيه تجعله مناسباً ومقبولاً لغرض استخدمه في هذه البحث.

٢- مقياس التنظيم الذاتى: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة باستقراء أدبيات البحث ومراجعة بعض المقاييس التي أعدت من قبل للتنظيم الذاتى على عينات أخرى ("Neal & Carey " (2005)، "أيمن جبر"(٢٠١٥)، ومن ثم إعداد مقياس يتناسب مع البحث الحالي وقد تضمن المقياس (٣٠) عبارة، تم توزيع العبارات على ستة أبعاد، هم:(الاستقبال، التخطيط، التنفيذ، التقييم، البحث، التحفيز) . (٢٦)،(٤)

وتم حسبت الكفاءة السيكومترية للمقياس وفقًا للآتي:

صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بتحكيم المقياس بعرضه على عينة من الخبراء في علم النفس، لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات في قياس المكون الخاص بها، وبيان ما إذا كانت العبارات واضحة ويستطيع الطلاب فهمها بسهولة أم لا.

وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة (٧١,٤٣) من اتفاق الخبراء والمحكمين، وبناء عليه حُذف (٥) بنود كانت غامضة وتحمل أكثر من معنى وغير واضحة، كما عُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق محكمين (٢٨,٥٧) فأكثر، وفقا لذلك، وأصبح عدد بنود المقياس في الصورة النهائية (٣٠) بندًا ، ملحق (٢).

ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الطلاب (ن=٥٠) بأكثر من طريقة كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٤) طريقتي حساب ثبات مقياس التنظيم الذاتى

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١-	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس	٠,٧٧٣	٠,٠١
٢-	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٥٢	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ثالثا: إجراءات البحث التجريبية

١. **إعداد الطلاب من طلاب الفرقة الرابعة:** قامت الباحثة بعقد جلسة إرشادية مع طلاب المجموعة التجريبية، وتعريفهم باستراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه، والذى من خلالها سيتم تدريس مقرر التدريب الميدانى، كما قامت الباحثة بتوضيح أهميه فى تطوير نوعية برامج التدريس المقدمة، والتى تحتاج الى المصداقية، والإلتزام أثناء فترة التطبيق، مع مراعاة عدم الغياب أثناء فترة التطبيق بإعتبار أن ما سيتم الحصول عليه من نتائج سوف يكون له دور كبير في خدمة العملية التعليمية، وقد خصصت الباحثة أول يوم دراسى لذلك، وكان ذلك يوم الأحد (٢٠١٧/١١/٥)،

٢. **التطبيق القبلى لأداتي البحث (مقياس التفكير فوق المعرفى – مقياس التنظيم الذاتى):**

قامت الباحثة بتطبيق (مقياس التفكير فوق المعرفة، مقياس التنظيم الذاتى) على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في عملية التدريس، يوم الأربعاء (٢٠١٧/١١/٨)، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من مهارات التفكير فوق المعرفي والتنظيم الذاتى لدى الطلاب عينة البحث، ويوضح الجدول التالى نتائج التطبيق القبلي لكل من مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي والتنظيم الذاتى.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قيم (ت) لدرجات التطبيق القبلى لأدوات البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية

الأداة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الدلالة
مقياس التفكير فوق المعرفة	الضابطة	٥٠	٧٣,٤٩	١٠,١٤	٢,٧٨	غير دالة
	التجريبية	٥٠	٧٦,٦٢	١٢,٣٩		
مقياس التنظيم الذاتى	الضابطة	٥٠	١٥,٣٦	٤,٤٢	٠,٣١٣	غير دالة
	التجريبية	٥٠	١٦,٦٦	٥,٤١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مقياس التفكير فوق المعرفة والتنظيم الذاتى فى التطبيق القبلي مما يدل على أن هناك تكافؤ بين طلاب المجموعتين في المتغيرات التابعة الخاصة بالبحث.

٣. **التطبيق البعدي لأداتي البحث:** بعد الانتهاء من تدريس مقرر التدريب الميدانى باستراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه لطلاب المجموعة التجريبية، تم تطبيق مقياس التفكير فوق المعرفة، والتنظيم الذاتى على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، يوم الأحد (٢٠١٧/١٢/٢٤)، ورصد درجاتهم، ومعالجتها إحصائياً للتأكد من صحة الفروض، وعرض النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

تفسير النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للتحقق من صحة فروض البحث:

التحقق من الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ".

قامت الباحثة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي ($SPSS_{21}$) وإجراء اختبار "T-test" للفارق بين متوسطين لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالى.

جدول (٦) قيمة "ت" للفارق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٥٠	٨١,٥٦	١٤,٧٩	٣٠,٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٥٠	١٤٦,٥٧	٧,٤٢		

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض، أي أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي .

وتفسر الباحثة أن استخدام الاستقصاء الشبكى الموجه في تعلم التدريب الميدانى قد أدي إلي تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدي الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة " " Ikpeze & Boyd, ؛ (2007)"زياد الفار"(٢٠١١)،"خالد عبد القادر"(٢٠١٢)،"راشد العبدالكريم وآمنه حجر"(٢٠١٣) والتى أكدت إلي إمكانية تنمية التفكير فوق المعرفي باستخدام استراتيجيات تدريسية فعاله.(٢٢)، (٩) ، (٧) .

كما يعود تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة إلي فاعلية الإجراءات المستخدمة في

تنفيذ استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه، حيث أنها سمحت للطلاب بإجراء الأنشطة والمهام التي جعلتهم يعتمدوا علي أنفسهم في استخلاص وتنظيم وبناء المعني؛ مما ساهم في الوصول بوعيهم إلي مستوي عالٍ من الفهم ونمو المهارات المعرفية، وذلك ما توصلت إليه دراسة "ترمين الحلو"(٢٠١٥)، ودراسة "وليد الحموري"(٢٠١٧) كما ساعدت استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه علي التفكير في التفكير من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة البحثية التأملية الناقدة للمعلومات عن طريق مناقشه المعلومات التي توصلوا إليها من خلال المواقع البحثية والمراجع والتي ساهمت في الوعي بنوعيه التفكير الذي يقومون به، ومعرفة الاستراتيجية المستخدمة أثناء القيام بعمليه التفكير وتقيم فعاليتها، فالبحث عن المعلومة له دور هام في زيادة فهم الطلاب بالمعرفة التي يمتلكونها.

كما اتاحت استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه للطلاب بالسير حسب قدراتهم وسرعتهم الذاتية للوصول إلي المستويات العليا من التفكير أثناء عمليه البحث والتقص، وساعدت الدروس المحوسبة علي زيادة الثقة لدي الطلاب مما أدي إلي زيادة قدرتهم علي التعامل مع مستويات عليا من التفكير، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي .(١٨) ، (٢٠) .

التحقق من الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتى لصالح المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T-test) علي درجات مقياس مستوى مهارات التنظيم الذاتى بين المجموعات، والجدول التإلي يوضح نتائج هذا التحليل الإحصائي كما يلي :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية لبيئة الاستقصاء الشبكى الموجه على مقياس مهارات التنظيم الذاتى البعدي.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف لمعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	F الجدولية	مستوي الدلالة
الضابطة	٥٠	١٢٠,٤٦	٢,٩٠	٣,٥٤٧	٥٨	٠,٢٩	دالة عند مستوي ٠,٠١
التجريبية	٥٠	١١٧,٦٦	٣,١٩				

وبالرجوع لنتائج الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣,٥٤٧) ومستوي الدلالة دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مع درجة حرية (٥٨) مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مقياس مستوى مهارات التنظيم الذاتى للمجموعة التجريبية في مقياس مستوى مهارات التنظيم الذاتى البعدي.

وبناء علي هذه النتيجة فانه تم قبول الفرض الثانى أي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتى لصالح المجموعة التجريبية".

ويغزى ذلك إلي أن استخدام استراتيجيه التدريس الاستقصاء الشبكى الموجه كان له الأثر الفعال في

تنمية مهارات التنظيم الذاتى لدي طلاب المجموعة التجريبة مقارنة بالطريقة العادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من"مندور عبد السلام" (٢٠١٣)،"Amir"(2014)،"أيمن جبر""(٢٠١٥)، "هبه عبد الباسط"(٢٠١٨) ويرجع ذلك أيضا إلي أن استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه ركزت علي استخدام الأنشطة الاستقصائية التي عززت الحوار والتفاعل وطرح الأسئلة، والتفاوض، والمشاركة النشطة للطلاب وتوظيف قدراتهم العقلية في الاجابة عنها للتوصل إلي المعلومات المطلوبة وربطها بما لديهم من معلومات، مكنتهم من التعلم الذاتي بالإضافة إلي المشاركة الفعالة للطلاب في مجريات العملية التعليمية، تحقيق أهداف البحث والاستقصاء بأقل وقت ومجهود، بعيداً عن التشتت وضياع الوقت والمجهود في البحث.(١٧) ، (٢١)، (٤) ، (١٩)

التحقق من الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين كلاً من مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التنظيم الذاتى للمجموعة التجريبية في القياس البعدي" تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لحساب معاملات الارتباط الثنائية بين درجات الطلاب في القياس البعدي لمقياس التفكير فوق المعرفي وبين درجات الطلاب في مقياس مهارات التنظيم الذاتى والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط :

جدول (٧) معامل الارتباط بين مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر

المتغيرات التابعة	قيمة الارتباط	الدلالة
مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي	٠,٩٥	٠,٠٥
مقياس مهارات التنظيم الذاتى		

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط الثنائية بين كل من مهارات التفكير فوق المعرفي ومقياس مهارات التنظيم الذاتى في القياس البعدي لها ارتباط ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب بين مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التنظيم الذاتى، وذلك إلى أن استخدام الاستقصاء الشبكى الموجه ساعد على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي الذي كان له أثراً واضحاً على زيادة مهارات الطلاب فى التنظيم الذاتى، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

ويمكن تفسير ذلك بأن مشاركة الطلاب في التعليم والتعلم ساهم في زيادة دافعتيهم علي انجاز مهام التعلم، ومعالجتها أثناء الاستقصاء الشبكى الموجه، وشجعهم علي تنظيم المعرفة مما أدى إلى التنظيم الذاتى لأهداف التعلم، والقدرة علي إعادة تنظيم معارفهم ومهاراتهم وتقييم أدائهم والتأكد من مدي تحقق الأهداف، بجانب تقيمهم لزملائهم ونقد للمعلومات التي توصل إليها كل مجموعه، مما سعدهم علي الوصول إلي مستوي عال من التنظيم الذاتى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من: "محمد خطاب"(٢٠٠٧)،"مندور عبد السلام"(٢٠١٣)، "نرمين الحلو"(٢٠١٥) والتي أكدت علي وجود علاقة بين التفكير فيما وراء المعرفة والتنظيم الذاتى.(١٤)(١٧) ، (١٨) .

الاستنتاجات

- استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه التى طبقت على المجموعة التجريبية أثرت إيجاباً فى تنمية

مهارات التفكير فوق المعرفي، ومهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التدريس عينة البحث.

- توجد ارتباط دال موجب بين كلاً من مهارات التفكير فوق المعرفي ومهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

التوصيــات

- ضرورة تنظيم دورات تدريبية لهيئة التدريس للتدريب علي كيفية تصميم وتوظيف الاستقصاء الشبكى الموجه في التدريس.
- الاهتمام بتغير طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين إلى طرق تدريس حديثة ومتطورة يكون فيها الطالب إيجابياً نشطاً، قادراً على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة فى الحصول على المعلومات والتقصي والبحث عنها .
- ضرورة تدريب هيئة أعضاء التدريس وتأهيلهم علي كيفيه إكساب الطلبة لمهارات التفكير فوق المعرفي من خلال المنهاج أو الوسائل التعليمية وذلك من خلال دورات برامج تدريب فاعلة.
- الاهتمام بتنمية مهارات التنظيم الذاتى ومهارات التفكير المختلفة، فالتفكير يساعد الفرد على تكامل شخصيته، وإعداده مواطناً قادراً على مسايرة العصر ومتغيراته.
- تصميم رحلات معرفية في مقررات تعليمية أخري وتدريب الطلاب علي كيفية إنتاجها وإعدادها.
- ضرورة التوعية بتوفير الإمكانات التقنية بالمدارس بشكل كبير لتساعد على تطبيق استراتيجية الاستقصاء الشبكى الموجه لما لها من تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير.
- إتاحة الفرصة للطلاب للعمل في مجموعات تعاونية من خلال توفير بيئة ومناخ صفى ينمى لديهم مهارات التفكير المختلفة والمهارات الاجتماعية ويزيد من مهارات التنظيم الذاتى.

أولا: المراجع العربية

١. ابراهيم عبد الوكيل الفار(٢٠١٢). **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢. أحمد عبد الحكيم عودة وحكم رمضان (٢٠١٣). فاعية برنامج قائم على التعلم المدمج فى تدريس العلوم فى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسى وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**.

٣. إيمان الرويثى (٢٠١٣). **رؤية جديدة فى التعليم- التدريس من منظرو التفكير فوق المعرفى**، ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤. أيمن جبر أحمد (٢٠١٥). تطوير بيئة تعلم شخصية على الويب في ضوء الاحتياجات والمعايير وأثرها على القابلية للاستخدام وتنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم جامعة الفيوم، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، جامعة عين شمس.

٥. ثابت سعيد ناصر آل كحلان (٢٠١٥). فعالية تدريس الحديث باستخدام استراتيجية الويب

كويست(Web Quests) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مجلة جامعة الأزهر**.

٦. خالد عبد القادر (٢٠١٢)." أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدي طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزه"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**.

٧. راشد حسين العبدالكريم، آمنه عبدالله حجر (٢٠١٣). أثر التدريس باستخدام الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. **المؤتمر الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، في الفترة من (٤-٧) فبراير ٢٠١٣، الرياض.

٨. ربيع أحمد رشوان (٢٠٠٦). **التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز**، القاهرة: عالم الكتب.

٩. زياد يوسف الفار (٢٠١١). مدي فاعلية استخدام الرحلات المعرفيه عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا علي مستوي التفكير التأملي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الثامن الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربيه، جامعة الازهر، غزه.

١٠. سالم علي سالم الغرايبه (٢٠١٠). قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد ابعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، م**جلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.

١١. شرين مراد (٢٠١٧). الإنترنت .. مخاوف ومخاطر، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

١٢. شرف سعد الدين (٢٠١٤). **التفكير فوق المعرفى ومهارات حل المشكلة الرياضية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

١٣. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٠). " **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات** " ط٤، عمان، الأردن: دار الفكر.

١٤. محمد خطاب (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجيه ما وراء المعرفه في تدريس الرياضيات علي التحصيل والتفكير الابداعي لدي تلاميذ الحلقه الثانيه من التعليم الاساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعه الفيوم، مصر .

١٥. محمد عطية خميس (٢٠١٠). **منتوجات تكنولوجيا التعليم**، القاهرة: دار الكلمة.

١٦. محمد مهدي الغراوي (٢٠١٠). فاعلية تصميم تعليمي – تعلمي وفقاً للنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدي طلبة كلية التربية الاساسية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بن الهيثم، جامعة بغداد.

١٧. مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١٣). "أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس بالاستقصاء الشبكى الموجه عبر الويب وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" **المجلة التربوية**.

١٨. نرمين مصطفى حمزة الحلو (٢٠١٥). أثر استراتيجية الاستقصاء الشبكي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية**.

١٩. هبه عبد الباسط أحمد (٢٠١٨). أثر اختلاف الاستقصاء الشبكى الموجه عبر بيئة (الويب/النقال) فى تنمية مهارات الطباعة والتنظيم الذاتى لدي طلاب الفرقة الأولى شعبة تكنولوجيا التعليم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

٢٠. وليد يوسف الصالح الحموري (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الاكتشاف التعاوني الموجه وبيان أثره في مهارات التفكيرفوق المعرفي والإنجاز الرقمي لفعالية إطاحة المطرقة لدى طلاب الجامعة الأردنية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

21. Amir, K.(2014).The relationship between metacognition, self-actualization, and well-being among university students: Reviving self-actualization as the purpose of education (Unpublished doctoral dissertation, Florida International University, Miami, Florida, U.S.A.). Retrieved from http://search.proquest.com.proxy.lib.sfu.ca/
22. Ikpeze, C. & Boyd, F. (2007). Web-based inquiry learning facilitating though full literacy with Web Quests. Reading teacher.
23. Jacqueline, L. (2007). Confronting Challenges in Online Teaching: The Web Quest Solution, **MERLOT Journal of Online Learning and Teaching**, Vol. 3, No. 1, March
24. Lara, S. & Reparaz, C. (2007)." Effectiveness of cooperative learning fostered by working with Web Quest ,**electronic journal of research in educational psychology**.
25. March, T. (2006). What Web Quests are (Really). [accessed. May 20, 2017]. From: http://bestwebquests.com/what_webquests_are.asp.
26. Neal, D., & Carey, K.(2005). A follow-up psychometric analysis of the self-regulation questionnaire. **Psychology of Addictive Behaviors**.
27. Terry, k. & Doolittle, P.(2006). Fostering self-regulation in distributed learning, college quarterly, g .